

## النهاية في غريب الأثر

{ عتم } ( ه ) فيه [ يَغْلِبَنَّكُمْ الأعرابُ على اسمِ صلاتِكُم العشاءِ فإنَّ ]  
اسمَها في كتاب [ العشاءُ ] وإنما يُعْتَمَ بِحِلاَبِ الإبلِ [ قال الأزهرى : أرْبَابُ  
النَّعَمِ في البادية يُرِيحُونَ الإبلَ ثم يُنْذِيخُونَهَا في مُرَاحِها حتى يُعْتَمُوا :  
أي يدخلوا في عَتَمَةِ اللَّيْلِ وهي ظُلْمَتُهُ . وكانَتِ الأعرابُ يُسمُّونَ صلاةَ العشاءِ  
صلاةَ العَتَمَةِ تَسْمِيَةً بِالْوَقْتِ فَهَاهُمْ عن الاقْتداءِ بِهِم واستحَبَّ لَهُم التَّمَسُّكُ  
بالاسمِ النَّاطِقِ به لسانُ الشَّرِيعَةِ .

وقيل : أرَادَ لا يَغْرُرَنَّكُمْ فعَلُهُم هذا فتؤخِّروا صلاتِكُم ولكن صلِّوها إذا حَانَ  
وقْتُها .

- ومنه حديثُ أبي ذرٍّ رضي اللّهُ عنه [ واللَّسِقَاحُ قَدْرٌ وَحَتَّ وَحُلِبَتِ عَتَمَتُها ]  
أي حُلِبَتِ ما كانت تُحْلَبُ وقتَ العَتَمَةِ وهم يُسمُّونَ الحِلاَبَ عَتَمَةً باسمِ الوَقْتِ  
. وأَعْتَمَ : إذا دَخَلَ في العَتَمَةِ . وقد تكرر ذكرُ العَتَمَةِ والإعْتَمَامِ والتَّعْتِيمِ في  
الحديثِ .

( ه ) وفيه [ أنَّ سلمانَ رضي اللّهُ عنه غَرَسَ كذا وكذا وَدَرِيَّةً والنبيُّ صلى اللّهُ عليه  
وسلمُ يُناولُهُ وهو يَغْرَسُ فما عَتَمَتْ منها وَدَرِيَّةٌ ] أي ما أَبْطَأَتْ أنْ عَلِقَتْ  
في الهروي : [ ما أخطأت حتى عَلِقَتْ ] ( يقال : أَعْتَمَ الشَّيْءَ وَعَتَّمَهُ إذا أَخْرَهَ .  
وَعَتَمَتِ الحَاجَةُ وَأَعْتَمَتْ إذا تَأَخَّرَتْ .

( س ) وفي حديثِ عمر [ نَهَى عن الحَرِيرِ إلاَّ هَكَذا وهَكَذا فما عَتَمْنَا ] ( أنه ) ( من ا  
واللسان ) يعني الأعلام [ أي ما أَبْطَأْنَا عن مَعْرِفَةِ ما عَنَى وأرَادَ .

( س ) وفي حديثِ أبي زيدِ الغَفَاقِيِّ [ الأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ : أَرَاكُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
فَعَتَمٌ أو بَطْمٌ ( البَطْمُ بالضم وبضمتين : الحبة الخضراء أو شجرها ) العَتَمُ  
بالتحريك : الزَيْتُونُ وقيل : شَيْءٌ يُشْبِهُهُ